

3 | تفسير سورة نوح | الشيخ أ.د أحمد النقيب

أحمد النقيب

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه واهبابه ومن اتبع هداه. ثم اما بعد هذه ايات تكملوا شيئا من سياق قصة نبي الله تعالى نوح - [00:00:01](#)

في سورة نوح وهي الايات في قوله تعالى ما لكم لا ترجون لله وقارا وقد خلقكم الم تروا كيف خلق الله سبع سماوات طباقا وجعل القمر فيهن نورا وجعل الشمس سراجا - [00:00:27](#)

والله انبتكم من الارض نباتا ثم يعيدكم فيها ويخرجكم اخرجا والله جعل لكم الارض بساطا لتسلخوا منها سبلا فجاءا قال نوح الرب انهم عصوني واتبعوا من لم يزد ماله وولده الا خسارا - [00:00:57](#)

ومكروا مكرا كبيرا قوله تعالى ما لكم لا ترجون لله وقارا. هذا استفهام وهذا الاستفهام يقصد به الانكار. ينكر نوح على قومه انهم لا يرجون لله وقارا والوقار والتوقير هو التعظيم - [00:01:27](#)

وقيل المقصود ما لكم لا تطيعون الله سبحانه ما لكم لا تطيعون الله سبحانه وقيل ما لكم لا تعظمون الله سبحانه لان الوقار والتوقير بمعنى التعظيم وقيل ما لكم لا ترجون لله وقارا؟ اي لم لا تثبتون الوجدانية لله - [00:01:57](#)

فتثبتون على وحدانية الله فهناك علاقة بين الوقار وبين الثبات ولهذا قال الله سبحانه وقرن في بيوتكن في اثبتن في بيوتكن فلا تخرجن منها فكذلك لا ترجون لله وقارا اي اثبتوا على توحيد الله سبحانه - [00:02:27](#)

فهذه كلها اقوال وكلها محتملة في هذه الاية وهم لا يمثثلون لاي وجه. فهم لا يعظمون الله ولا يطيعون الله ولا يعملون من اجل تحصيل الثواب من الله. او خوف العقاب من الله. وهم لا يثبتون - [00:03:00](#)

التوحيد كما لا يثبتونه لله. لا يصنعون شيئا من ذلك فاراد نبي الله تعالى نوح ان يقيم عليهم الحجة من خلال الايات الكونية التي من تأملها بقلبه افضت به الى حصول المطلوب - [00:03:27](#)

وهو التسليم بوحداية الله سبحانه فعندما لم يقوموا بطاعته ويمثثلوا لوحدايته قال لهم ما لكم لا ترجون لله وقارا وقد خلقكم اطوارا قيل اطوارا اي مرارا. فمرة تكونون ترابا ومرة تكونون - [00:03:52](#)

فنون نطفة ثم علقة ثم مضغة ثم لحما ثم تنشئون ان شاء فلهذا كلها اطوار. وقيل وقد خلقكم اطوارا اي انواعا فهنا الذكر والانثى. وهناك الصغير والكبير. وهناك الاحمر والاصفر والاصفر - [00:04:25](#)

الابيض والاسود فهذه كلها من جملة خلق الله تعالى للناس وقيل اطوارا اي احوالا. فهناك الشقي وهناك السعيد وهناك الحزين وهنا الجذل الفرح وهناك وهناك. فالناس ليسوا على طور واحد. سبحانه الله - [00:04:54](#)

لن تجد اثنين سويين من جملة خلق الله في كل شيء يتساويان في الطول والعرض واللون والدين والخلق والطباع وآآ السجايا والشيم لا يمكن ان تجد اثنين يتطابقان تماما ولذلك تحدث المشاكل الاسرية بين الزوجين لماذا؟ لتفاوت الطبائع الانسانية بين الاثنين - [00:05:23](#)

فليس الذكر كالانثى في كل شيء. في طبعه وخصائصه وميوله ومشاعره واخلاقه واحواله فاما ان يلين الرجل لزوجته فيقترب منها او ان تلين المرأة لزوجها لتقترب منه اما ان يعيش كل واحد في عالمه لابد ان يصطدم. لابد ان يحدث الصدام. لماذا - [00:05:58](#)

لأنهم ليسوا متطابقين. لابد عند حدوث اللفة من اودي التماثل الناس عشان تحب بعض لابد ان تتماثل. كلما كان التماثل اكثر كلما كان الحب اعظم. ولهذا النبي عليه الصلاة والسلام قال لتساون بين - [00:06:32](#)

او لا يخالفن الله بين قلوبكم. ما العلاقة بين تسوية الصف وبين المحبة التي توضع في القلب لك ان تتصور هذين الموقفين رجل

يصلي بجوارك وهو لين في يدك تطلعه - [00:07:02](#)

اهو قدامي يطلع معك تأخره ورا يتأخر معك. ايه اللي بيحدث؟ تشعر ان قلبك بيقترب منه؟ طب واحد قال صدره طال عن الصف.

ترجعه لورا كأنك تحرك جبل المقطم. لا يمكن - [00:07:22](#)

مسمرة رجلاه في المكان تجيبوا يمين شمال قدام ورا ، لا يمكن بالله عليك يا ترى قلبك هيكون معه كحال قلبك مع الاول؟ والقلب يكون حاله مختلف؟ سبحان الله فالتطاوع عند التساوي في الصف ترتب عليه ماذا؟ تحريك القلب. اما حبا واما مفردة - [00:07:42](#)

الامام ما لك عليه رحمة الله وجد حمامة تطير بجوار غراب. وهذه مسألة نادرة فالغراب لو طار في وسط سير بيطفشه مش كده لكن حمام الطير بجوار غراب دي مسألة عجيبة جدا - [00:08:10](#)

فرمقهما حتى وقع الى الارض فاذا هما عرجوان الغراب اعرج والحمامة ماذا؟ عرجاء. فلما تماثلا في صفة العرج تقاربا. واثلتفا سبحان

الله! عندما تسافر في اي دولة خارج مصر مثلا بتتكلم لغة انجليزية - [00:08:32](#)

هتلاقي واحد بيقول يا سلام فينك يا بلدنا وانت قاعد جمبي! بيتكلموا عربية! تروح على طول السلام عليكم. انت مين واحوالك ايه؟ وانت منين في مصر اه لو قال لك انا من المنصورة اه من المنصورة كمان! منين من المنصورة؟ من شارع كمن؟ سبحان الله -

[00:08:59](#)

ايه ما ستشعر ان في قرب شديد ما سبب ذلك؟ هناك تقارب لما حدث التقارب في البلد حدث التخرب في القلب كذلك اللغة. لما

حدثت تقارب في اللغة حدثت التقارب فين؟ في القلب - [00:09:21](#)

حدث التقارب في القلب. ولذلك خلق الله تعالى الناس اطوارا لا يمكن ان تجد اثنين سويين في كل شيء. متطابقين تماما. ده لا يمكن.

ده لا يمكن ولذلك لابد للناس ان يتلاينوا وان يتطاوعوا حتى يحدث التقارب - [00:09:41](#)

ويحصل الائتلاف. كان من هدي النبي صلى الله عليه وسلم انه اذا ارسل رسله امرهم بالتطاوع ارسل النبي عليه الصلاة والسلام معاذ

ابن جبل وعبدالله ابن قيس الى اليمن فامرهما ان يتطاوعا - [00:10:10](#)

حاول يختلفا. اذا التطاوع يترتب عليه ماذا الحب التطاوع يترتب عليه الحب. اما التنافر يترتب عليه ماذا؟ الاختلاف والبغض الله

فالذين لا يوقرون الله لا يعظمون ولا يطيعون ولا يعظمونه ولا يطيعونه. الم - [00:10:32](#)

يروا هذه الاية الكونية العظيمة الناس كلها لا ذكور ولا ناس كلها اناث. ولا ناس كلها كبار ولا صغيرين ولا شباب ولا شيوخ. ده انت لو

نظرت الى اي طائفي في المجتمع هتجد الناس كل واحد له طبع غير الثاني وشاكر غير الثاني وطول غير الثاني وحجم غير الثاني -

[00:11:01](#)

وشكل غير الثاني سبحان الله! مسألة عجيبة جدا هذه كلها اطوار. من الذي خلق الناس اطواع؟ هل يا ترى وجدوا هكذا؟ هل وجدوا

هكذا ام ان هناك ملكا عظيما اوجدهم بهذه الصورة - [00:11:25](#)

ام خلقوا من غير شيء امهم الخالقون الرجل المشرك لم يسلم بعد جبير ابن مطعم لما اتى الى المدينة وكان النبي عليه الصلاة والسلام

في صلاة المغرب فسمعه يقرأ في سورة الطور فلما وصل النبي عليه الصلاة والسلام الى قوله ام خلقوا من غير شيء امهم الخير -

[00:11:47](#)

ويكون قال والله لقد كاد قلبي ان يطير. لقد كاد قلبي ان يطير حد يخلق نفسه سبحان الله مسألة آآ تحتاج الى تأمل شديد. لا نريد ان

نسير وراء هؤلاء لاقول الحشرات - [00:12:17](#)

ولكن ورأى هؤلاء المغيبين عن عالم العلم والشهادة. الذين ارتكسوا في حماة الهوى والضلال فقالوا نحن خلقنا هكذا. الدهر هو الذي

خلقنا ونموت. فيهلكنا كذلك الدهر. اذا اوجدنا الدهر ويهلكنا الدهر. والحياة ما هي الا فسحة - [00:12:39](#)

سبحان الله! هم اضل من السوائم. اضل من السوائم. لان السوائم لها فائدة اما هؤلاء فلا فائدة فيهم. ثم اتى باية اخرى تحتاج الى

تأمل نظر الم تروا الرؤية هنا يمكن ان يعني بها الرؤية البصرية ويعنى بها ايضا الرؤية العلمية - [00:13:08](#)

اقول رأيك نبيلاً فأرأيك نبيلاً رأى ينصب مفعولين رأيك الكاف الاولى مفعول اول ونبيلاً مفعول ثاني. فأرأيك نبيلاً يمكن ان تحمل الرؤيا على معنى اني رأيك بعيني دي رؤية بصرية - [00:13:41](#)

رجل ما شاء الله جواد وكريم. ومعطاء ومقدام. ما شاء الله. ويمكن ان تكون هذه الرؤيا رؤيا ماذا؟ علمية. علمية في المواقف في المختلفة كنت مقداما جوادا كريما سخيا فاصبح ذلك من جملة حالك فعلمتك كذلك. فقله الم تروا - [00:14:09](#)

الم تعلموا او الم تبصروا كيف خلق الله سبع سماوات طباقا طباقا اي بعضها على بعض ولم يقل سبع سماوات بعضها فوق بعض. وانما قال طباقا. لان كل سماء تطبق على ما تحتها. اي تحوطها. لو تصورنا مثلا ان سما كده يبقى اللي فوق منها ايه - [00:14:39](#) اوليها ولذلك يقولون اطبق الجيش على العدو. لما نقول اطبق الجيش على عدو يعني ايه؟ احاطه من جميع الجهات اذا كل سماء تحيط التي فوقها تحيط التي تحتها من كل مكان - [00:15:13](#)

حاجة دلالة على عظم هذه السماوات. ده ملك كبير والارضين السبع لو اجتمعت لا قيمة لهن في سماء واحدة. يعني لو جبت كده حلقة كده ورميتها في الحلقة دي هي هي الارضين السبع اذا ما قرنت بماذا؟ بسماء واحدة. امال بقى سبع سماوات طباقا - [00:15:36](#)

وقيل سباقا اي ان السماء تطبق على الارض تطبق على الارض والكلام ده الجماعة بتوع الجغرافيا بيقلوه. بيقلوه ان الارض ديت تحيط بها الاجرام من كل مكان يقولون ذلك. لكن حاسبونا كتاب الله عز وجل - [00:16:05](#) يبقى ربنا سبحانه وتعالى خلق سبعة والعدد هنا للحصر. بعض اهل العلم قالوا بان العدد لا قيمة لهم. يعني العدد ليس معنيا بنفسه. لأ.

العدد هنا يعنى به الحصر يعني هم سبع سماوات بالعدد والتمام - [00:16:29](#) وعندنا حديث رحلة الاسراء والمعراج النبي عليه الصلاة والسلام استفتح كل سماء حتى استفتحت له السماوات ماذا سبعة ثم صعد فوق السماء السبع وقف جبريل قال لا ثم تقدمت لو تقدمت لارتقيت ولو تقدمت لاحتقرت. بلا ثم خلاص ليس هناك فوق السماء من خلق - [00:16:55](#)

الا ما يعلمه الله سبحانه الم تروا كيف خلق الله سبع سماوات طباقا والكيفية هنا ليست للدلالة على ان تفاصيل الاشياء معلومة. ولكن هذه دعوة للتأمل دعوة للتأمل لما واحد يقول لك انت عارف - [00:17:23](#)

انت عارف كيف تصنع الطائرة؟ ما انت ما انتاش عارف يا ترى الطائرة بتصنع ازاى هي الطائرة دي احنا عارفين الطائرة الورق. لكن الطائرة التي تطير في السماء انا لا ادري ولكن العقل يبدأ يتحرك. طائرة وتطير في السماء يركبها الناس. اذا هذا خلق عجيب - [00:17:53](#)

كيف يكون ذلك الامر؟ يتحرك العقل للتفكير لكن هناك بعض الامور المتعلقة بالكيفية يدركها الانسان ويعلمها زي مثلا صناعة الخبز كيف يصنع الخبز؟ معروف الدقيق والماية وتعجنوهم وخلص وحطه في الفرن. ما فيش حاجة - [00:18:19](#) ولذلك لما سئل الامام مالك عن الاستواء قال الاستواء معلوم والكيف ماذا؟ مجهول. ما نعرفش اذا قوله كيف خلق الله سبع سماوات طباقا؟ تفصيلات الخلق مجهولة لا نعلمها ولكنها دعوة للتأمل - [00:18:42](#)

ولكي تعان على التأمل اوضح الله تعالى لك شيئا مما في هذه السماوات فقال وجعل القمر فيهن نورا وجعل الشمس سراجا. قوله تعالى وجعل القمر فيهن نورا وجعل الشمس سراجا - [00:19:04](#) هنا نكتة جميلة والنكتة هنا اي المسألة العلمية الدقيقة يعني وانا صغير كنت احيانا افتح كتاب نيل الاوتار الشوكاني عليه رحمة الله فيقول في الفارس وهنا نكتة لطيفة. اقول يا رب نكتة بقى لطيفة بقى - [00:19:29](#)

اروح دور في الصفحة هتلاقىها مسألة عويصة. فاحيانا يقولون على المسائل العلمية الدقيقة يقولون عليها هذا النكت ولذلك سمى ابو عمرو بن الصلاح كتابه في المصطلح بماذا؟ بالنكت فالنكت هنا اي المسائل العلمية - [00:19:54](#) هنا نكتة النكتة هنا وجعل القمر فيهن يا ترى هل القمر موجود في السماوات السبع ولا موجود في السماء الدنيا القول الذي عليه الاجماع ان القمر موجود في ماذا؟ في سماء الدنيا - [00:20:18](#)

ولكن الخلاف فيه هل ينير السماء الدنيا فقط ام ينير السماوات جميعا؟ هذه مسألة النزاع. لكن هو اي القمر موجود في سماء الدنيا. طالما موجود في سماء الدنيا اذا التركيب يقتضي ان - [00:20:44](#)

يقول وجعل القمر ايه؟ فيها نورا. مش كده ما يقولش فيهن لان فيهن دلال على الجمع. ولكن فيها دلالة على المفرد. والقمر في المفرد مش في الجمع الجواب عن ذلك ان هناك في سنن العربية اطلاق الكل وارادة - [00:21:04](#)

الجوز ده حتى احنا مش في العربية بس. حتى في عرف الخطاب. لما تقول سافرت الى المنصورة. يا ترى انت سافرت المنصورة كلها ولا سافرت لحتة في المنصورة؟ انت جبت من القاهرة عشان تحضر درس مثلا في مسجد عباد الرحمن - [00:21:30](#)
هل انت رحت المنصورة كلها ولا انت رايح حطة في المنصورة اجيبوني رحت فين؟ يبقى انت رحت بعض المنصورة اذا هذا اطلاق الكل وارادة ماذا؟ البعض او الجزء تقول قبلت رأسك. هات يا سيدي ابوس راسك. لما واحد زعلان من واحد يدي له مواعيد كثيرة - [00:21:53](#)

ويخلف فلما يقابله يقول تعالى يا عم احب على راسك يا ترى هو يقوم فاتح بوقه زي سيد قشطة مثلا ويدخل راسه كلها في بقه! فالكلام ده لا يمكن لا يعقل ولكنه سيقبل - [00:22:20](#)

ماذا جبهته؟ اذا اطلق الكل واراد ماذا؟ الجزء. هذا موجود في سنن العربية بل في عرف خطاب وهذا ما جرى عليه ايضا عرف القرآن في خطابه. فقال سبحانه وتعالى وجعل القمر ماذا؟ فيهن - [00:22:35](#)
اذا فيهن المقصود بها ماذا؟ السماء الدنيا. اذا اطلق الكل واراد ماذا؟ الجزء وجعل الشمس سراجا والسراج اي المصباح. ولكن ليس كل مصباح يسمى سراج. المصباح لا يسمى سراج الا اذا كان منيف - [00:22:56](#)

اما اذا لم ينر فليس بالسراج اذا الشمس كالمصباح المنير. سبحان الله! ليس هناك اعظم من هذا المصباح ما فيش اول ما الشمس تطلع تتبدل الاحوال هناك كائنات تستيقظ وهناك دفة وهناك ضياء وهناك نشاط وهناك حركة الدنيا بتختلف. فاذا ما - [00:23:19](#)
افلا هذا المصباح وانطفأ نوره؟ تبدلت الاحوال سبحان الله! وهذا كله بامر الملك هناك بعض اقوال لا قيمة لذكرها. يا ترى كيف يكون وجه القمر من ظهره؟ يا ترى وشه هو لجهة الارض ولا ضهره جهة الارض؟ هذه المسألة لا تعنينا كثيرا - [00:23:54](#)
والله انبتكم ده دليل تالت بقى. دي كلها ادلة. كونية تدعو الى التأمل كي تفضي بالانسان الى الاعتراف بوديته. وان لهذا الكون ربا جليلا مليكا قاهرا اوجده من عدمه. وهو قادر عليه - [00:24:23](#)

الدليل الاول دليل خلق الاطوار ان للثاني دليل خلق العوالم هوية وسفلية وبعدين هناك دليل والله انبتكم من الارض نبات هو ذكر خلقكم اطواره ثم قال بعد ذلك والله انبتكم من الارض نباتا. الفعل انبتا - [00:24:52](#)
مصدره ماذا؟ انبت نبات ولا انبات؟ لأ ان بات انبته ان بات اوجده اجابة لكن قال هنا انبته نباتا. اذا هذا اسم مكان المصدر. مش هو المصدر؟ هذا اسم وهذا الاسم محل - [00:25:20](#)

للمصدر ويجوز انابة الاسم عن المصدر هناك اغراض كثيرة لذلك الامر وهنا شبه ربنا عز وجل خلق الانسان بالنبت الذي يخرج من الارض سبحان الله! كأن الانسان يأتي الى هذه الدنيا وليدا رضيعا - [00:25:46](#)

يبقى يطالع وليد رضيع عامل زي البرعم الصغير او المجموع الخضري اللي لسه طالع برأسه من الارض ثم بعد ذلك يكبر هذا المجموع ويبدأ يفرع ويبدأ يبقى له اوراق وزهور وثمار. واول ما الثمار ديت تنشف وتنضج - [00:26:12](#)
ايه اللي يحصل؟ يبدأ العود يببس ويتنى وينحنى ويصفر وبعدين بعد ذلك ايه؟ تدره الرياح الله وكذلك الانسان الانسان يبدأ رضيع يتشال في الحجر ويترضع ونحميه لا يملك لنفسه شيئا. زي - [00:26:37](#)

الصغيرة مرة نربطها بالحبل مرة نخط قفص حوالها مرة نخط شوية شيكارة حوالها نقعد نحميها صغيرة. كذلك الطفل الرضيع الصغير يبدأ يكبر شوية يمشي. وبعدين يكبر شوية يبقى صبي يكبر شوية غلام يكبر شوية بقى شاب. يكبر شوية. يبقى شيخ يشيب يهرم. ثم بعد ذلك - [00:27:02](#)

ابدأ المنحنى الى العدم كل ما الانسان يتقدم في العمر قليلا وفي الحقيقة لا يتقدم في السن وانما هو في الحقيقة يقترب من الاجل

الحقيقة فكل لحظة تمر من حياتك تقربك الى الاجل الذي قضاه الله - [00:27:32](#)

يبقى كل انسان يبسعى الى اجله. كل واحد ماشي لاجله. بالضبط. زي واحد لابد يسافر جهة معينة. والقطر ماشي طول ما القطر ماشي كل ما يقترب من المحطة وعندما يصل المحطة لابد له ان ينزل. وكذلك الانسان. كل - [00:27:59](#)

اسعى لاجله. فاذا جاء اجله لا يستطيع ان يتقدم لحظة او ان يتأخر له. فاذا جاء اجلهم لا يستقدمون ساعة ولا يستأخرون هذا هو حكم الله عز وجل وامره الكوني وسنته القدريّة التي امضاها في خلقه - [00:28:20](#)

جميعا كل خلق الله عز وجل لابد ان توجد له فترة ثم ينتهي فشبه ربنا عز وجل حال الانسان بالنبات. والناس جميعا يرون النبات امام اعينهم افلا تبصر ايها الانسان - [00:28:45](#)

الى نبت النبت وهو يشق سطح الارض ليبرز منها قراءة ثم بعد ذلك يسبق في الهواء بشجره وورقه. ثم بعد ذلك يحمل زهره وثمره ثم بعد ذلك ينضج ثم بعد ذلك يعتريه البيوت والانحناء ثم - [00:29:07](#)

وبعد ذلك تذروه الرياح. ويكون امر الله تعالى قدرا مقدورا. والله انبتكم من الارض نباتا ان الله تعالى عندما خلق ادم خلقه من طينة الارض جميعا. وهناك اثار واردة في - [00:29:37](#)

في ذلك الباب ما فيش حاجة اسمها ده مخلوق من طين نضيفة. ولا واحد مخلوق من طينة وسخة. زي ما يقول بعض العوام لما يبقى انسان كده قل توي معوج احسن ده طينته طين زفره - [00:29:58](#)

وانسان طيب وخلوق طايبة حلوة. الكلام ده كلام غير صحيح. ان ادم خلق من طينة واحدة. هي جماع الارض ونحن جميعا اولاد ادم. فليس الخطأ في اصل الخلقة. ولكن الاشكال في طبع - [00:30:15](#)

انسان وميل الانسان الى ان يخالف شرع الله عز وجل وان يكون منقادا لهواه ثم بعد ذلك قال ربنا عز وجل ثم وتأمل هذه الدلالة ثم التي تدل على العطف ولكنه عطف مع المهلة والتراخي. يبقى انت ايها الانسان كل واحد فينا زي النبت - [00:30:35](#)

كل واحد فينا حتى لو هو طول طول هذا العمود حتى لو الواحد فينا ما شاء الله سلطان السلاطين. ان شاء الله لو هو عنده يعني الاموال المكنسة اضعاف اضعاف ما عند قارون. انت في نهاية ماذا؟ نبت. نبت خرجت من الارض. تعيش ما شاء - [00:31:06](#)

الله لك ان تعيش حتى تبلغ اجلك فاذا بلغت اجلك ثم بعد فترة يعيدكم. فيها يعيدكم فيها اي يرجحكم الى الارض كما قال ربنا منها خلقناكم وايه كمان؟ وفيها هو فيه ايه؟ نعيدكم ومنها نخرجكم تارة اخرى - [00:31:32](#)

يبقى انت من الارض ثم تعود الى الارض ثم تعود الى الارض وهذه سنة عظيمة تصور لو ان الارض لا تأكل اجداث الناس تصور ان الارض ديت لا تأكل اجداث الناس. الاجسام دية الارض لا تأكلها. هل تستطيع الخلائق ان تعيش على وجه الارض - [00:32:09](#)

اذا عندما تموت بعد فترة تنتفخ الناس يقعدوا يعيطوا على الميت والبتاع ويا حبيب ويقعد يمسك في النعش مش ما تدفنهوش اتدفن معه والله لو قلنا له طب تعال ادفن معه - [00:32:36](#)

هو ساعتين ثلاثة وهيدور الجرس. بعد فترة يتغير رائحة الانسان فالانسان الصائم بتتغير رائحة فمه. مش كده يا اخواننا؟ ولكن تغير رائحة الفم من اجل الصيام هذا امر محبوب. قال النبي عليه الصلاة والسلام لخلوف فم الصائم احب الى الله من رائحة المسك -

[00:32:51](#)

لكن الميت ريحته بتتغير ثم بعد فترة ينتفخ ما شاء الله حاجة تبقى ضخمة ثم بعد ذلك ينفجر زي البالونة عارفين النفخة الانسان برضك ينفجر. ثم تهجم الديدان ولارض - [00:33:18](#)

على هذا اللحم المتهرىء لتأكله ثم بعد فترة يصير ماذا؟ هيكل عظميا. ثم بعد فترة ينحل هذا العظم ليصير ماذا؟ ترابا سبحانه الله دورة دورة منها خلقناكم وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم تارة اخرى - [00:33:41](#)

زي ما اتخلقت من الارض ستعود الى الارض وهنا مسائل عجيبة. وتأملات تحتاج الى توقف. شرع الذكر ومنه الاذان وان كان الحديث في اسناده كلام للمولود عندما يولد الاذان لا يكون الا بصلاة - [00:34:11](#)

ولكن يؤذن في اذن المولود ولكن لا توجد صلاة. فاذا ما مات صلي عليه من غير اذان زي ما احنا اذننا واقمنا مع ضعف الحديث. وانت

لسة مولود عندما تموت نصلي عليك من غير ماذا؟ لا اذان ولا - [00:34:37](#)

لان احنا اذننا عليك واقمنا الصلاة وانت لسة مولود يبقى كأُن حياتك كلها فترة بسيطة. زي فترة ما بين اقامة الصلاة الى الصلاة. فترة بسيطة جدا. حياتك ستين سبعين تمانين ميت سنة فترة بسيطة - [00:35:02](#)

هذه السنين التي يجد الناس فيها ويتعبون ويقطعون ليلها بنهارها ولا يدرون ماذا يصنعون. وكيف يفعلون ما هي الا اوقات سريعة ما هي الا اوقات سريعة حتى انهم عندما يسألون يوم القيامة يحلفون بالله ما لبثوا غير ايه؟ ساعة. ساعة - [00:35:24](#)

ده احنا الدنيا دي كلها كانت ايه؟ ساعة زمن الراجل عاش مية وخمسين سنة. المية وخمسين سنة ديت هي ساعة سبحان الله والله انبتكم من الارض نباتا ثم يعيدكم فيها ويخرجكم اخراجا - [00:35:52](#)

يخرجكم اخراجا. كما اخرجكم من بطون امهاتكم اطواره فان الله تعالى يخرجكم من بطن الارض ليحاسبكم ليحاسبكم. فتضمنت هذه الايات اقامة الدليل على البعث بعد الموت. وهو دليل قياسي وبرهان لا يرده عاق - [00:36:18](#)

برهان لا يرده عاقل ثم قال والله جعل لكم الارض بساطا الارض بساطها من الذي بسط الارض؟ اي مهدها كي تكون قابلة للسكنة هو ربنا سبحانه وتعالى ولذلك الاماكن الوعرة لا يستطيع الانسان ان يعيش فيها - [00:36:49](#)

لو عاش فيها وقتا لضرورة او حاجة فانه يهرع منها سريعا هل يستطيع الانسان مثلا ان يعيش فوق رؤوس الجبال؟ لا يمكن لا يمكن ابدا لا يمكن هل يستطيع الانسان ان يعيش في الاماكن المتجمدة المحطات البحثية بتعمل - [00:37:25](#)

اللي هناك اكشاك للبحث العلمي فترات محدودة. بعد ما تخلص الفترة دي يدوروا الجري. ما يقدرش يقعد طول السنة هناك الذي يعيش لحاجة او لسبب. لكن الاصل ان الله عز وجل مهد الارض بسطها واعدها - [00:37:50](#)

كي يسكنها وكي يعمرها. وهذا من باب تكريم الانسان وتشريفه والله جعل لكم الارض بساطا. هل الارض عندما تكون وعرة؟ هل يستطيع الانسان ان يجعل منها طرقا واسعة يسلكها هذا امر صعب. ولو تهيأ للبعض باسباب لا يتهيأ في عادة الانسان - [00:38:10](#)

انسان والله جعل لكم الارض بساطا لتسلخوا منها سبلا فجاج اي واسعة. ماذا كانت النتيجة وماذا قال قومه له؟ وما كان صنيعهم معه هذا باذن الله تعالى نعلمه اللقاء القادم. نسأل الله تعالى - [00:38:37](#)

ان يوفقنا الى الخير كله. وان يصرف عنا الشر كله. وان يجعلنا هداة مهديين لا ضالين ولا مضلين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا الامين واصحابه الميامين الى يوم الدين - [00:38:57](#)